Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
ORSAM
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

تحليل

العدد /252 يونيو 2020

السياسة الخارجية الروسية تجاه أفريقيا "مصر إنموذجاً": المسارات المعاصرة والتوجهات المستقبلية

إسلام زعبل

حقوق النشر والتاليف

ORSAM © 2020 أنقرة–تركيا / أورسام

حقوق طبع محتوى هذا المنشور هي حصريا لأورسام ORSAM. باستثناء الاقتباسات المقبولة والجزئية،والتي يتم استخدامها بمو جب قانون الأعمال الفكر يةوالفنية رقم 5846، عبر الاقتباس الصيح، لا يجوز استخدام محتو ى هذا المنشور، أو إعادة طبعه ونشر ه بدون إذن مسبق من أورسام ORSAM. الآراء الو اردة في هذا المنشور تعبر عن وجهة نظر مؤلف هذا المنشور، ولا تعبر عن الر أي الر سمي لأورسام ORSAM.

ISBN: 978-605-06764-4-0

Center for Middle Eastern Studies مركز دراسات الشرق الأوسط

العنوان: أنقر ة/جنقايا/ محلة "مصطفى كمال"/ زقاق 2128 / بناية 3

هاتف: 20 15 888 850 90+

فاكس: 48 39 439 (312) 90+

مصدر الصور المنشورة: **Anadolu Agency**

تحليل
ORSAM
Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
مركز دراسات الشرق الأوسط
Center for Middle Eastern Studies

السياسة الخارجية الروسية تجاه أفريقيا "مصر إنموذجاً": المسارات المعاصرة والتوجهات المستقبلية

بخصوص الكاتب

إسلام زعبل

باحث وكاتب سياسي مصري مقيم بتركيا، تهتم أعمالي البحثية بمجال الجيوبوليتيك، والدراسات الأمنية، ونظريات العلاقات الدولية، وسياسات القوي الكبرى والإقليمية وبالأخص قضايا الشرق الأوسط وأفريقيا ولدي دراسات منشورة بمجموعة من المراكز البحثية والصحف المجلات البحثية منها المعهد المصري للدراسات، مركز دراسات الشرق الأوسط، ومركز سيتا اللبناني للدراسات ومجموعة من الصحف كصحيفة عربي 21.

يونيو 2020

المقدمة:

قبل منتصف الخمسينيات من القرن الماضي لم تكن لإفريقيا أولوية واضحة عند الإمبراطورية الروسية أو خليفتها الشيوعية "اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية"، لكن مع انتهاء الحقبة الاستعمارية حدث التغيير الجذري للقيمة الجيوسياسية لثاني أكبر قارة في العالم، حيث بدأ الاتحاد السوفيتي الاهتمام بالقارة الافريقية وخصوصاً الدول الناشئة حديثاً، حيث كانت تعتبرهم امتداد محتمل للايدلوجية السوفيتية واستمرار دعم التمدد الشيوعي في أفريقيا بكل قوة إلى حين تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991. وكان الاتحاد السوفيتي متورط في أغلب الصراعات أو الحروب الاهلية التي وقعت في القارة الافريقية.

وعلى الرغم من تخصيص الاتحاد السوفيتي موارد اقتصادية ضخمة في أفريقيا لمواجهة الامبريالية الأمريكية لكنها في المقابل لم تحقق الا نتائج ضئيلة جداً في هذا التنافس، مما قلل من وجودها بالقارة الافريقية في أواخر الثمانينيات ثم تبعة انسحاب شبه كامل بعد عام 1991. لم يقتصر الدعم الروسي لأفريقيا في الحقبة السوفيتية على الدعم الاقتصادي والمادي فقط بل أدت المساعدات العسكرية وشبه العسكرية دوراً كبيراً في حقبة ما قبل انهيار الاتحاد السوفيتي.

بعد عام 1991 لم تخصص روسيا الإتحادية في البداية أي دعم ظاهر لأفريقيا في سياستها الخارجية، لكن الوضع بدأ يتغير في القرن الحادي والعشرين، خصوصاً بعد فرض الولايات المتحدة والغرب عقوبات اقتصادية على روسيا عام 2014 بسب الصراع الأوكراني– الروسي[1]، فضلاً عن محاولات السفن الحربية الروسية السيطرة على البحر الأسود، والذي يعد مضيق البسفور هو المنفذ الوحيد

> أن المصالح الروسية في مصر في جوهرها ذات طبيعة سياسية واستراتيجية وعسكرية واقتصادية، لذلك وسعت روسيا نفوذها بنجاح في مصر منذ الحقبة السوفياتية وخصوصاً في المجال العسكري، والذي يتضح من أن غالبية الأسلحة المصرية لغاية السبعينيات من القرن الماضي كانت سوفيتية الصنع

للوصول إليه من للسفن الحربية الأمريكية الموجودة بالبحر الأبيض المتوسط. سارعت روسيا لمحاولة بناء علاقات مع أفريقيا وخصوصا البلاد المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وذلك لتحسين العلاقات مع حلفائها السابقين في الحقبة السوفيتية، فاستندت رؤية الخارجية الروسية ورئيس الوزراء السابق يفغيني بريماكوف للدول الأفريقية بوصفها آلية مهمة لموسكو لتنويع سياستها الخارجية بعيداً عن الغرب. اعتباراً من عام 2012 شهدت سياسات روسيا تجاه القارة الأفريقية مرحلة من الاضطراب، لكنها اتخذت إطاراً نوعياً جديداً بعد عام 2014.

1-مصر بوابة روسيا للقارة الأفريقية:

أن المصالح الروسية في مصر في جوهرها ذات طبيعة سياسية واستراتيجية وعسكرية واقتصادية، لذلك وسعت روسيا نفوذها بنجاح في مصر منذ الحقبة السوفياتية وخصوصاً في المجال العسكري، والذي يتضح من أن غالبية الأسلحة المصرية لغاية السبعينيات من القرن الماضي كانت سوفيتية الصنع، حيث كانت مصر ترتبط مع الاتحاد السوفييتي بعلاقات وثيقة، حتى تمحورت مصر بالكامل مع الغرب بعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973، لذلك تحاول روسيا إحياء علاقاته السابقة مع مصر، ونجد النفوذ الروسي في عهد السيسي قد زاد في مصر، لتشارك الولايات المتحدة والغرب بالنفوذ في مصر، حيث حصلت روسيا على الموافقة بأنشاء منطقة صناعية ببورسعيد، وأبرم النظام المصري مع روسيا الاتحادية صفقة أنشاء محطة طاقة نووية في مرسى مطروح، كما زادت مبيعات الأسلحة الروسية لمصر، فضلاً عن حصول مصر على دعم دبلوماسي روسي في العديد من المبادرات الإقليمية والدولية.

مع أن روسيا لن تستطيع منافسة نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في مصر على المدى الطويل لكنها تستغل الفرص للحصول على أكبر قدر من المنافع لجعل مصر سوقاً لمنتجاتها وبوابة رئيسية لدول القارة الأفريقية.

النفوذ الروسي في مصر يعد جزء من استراتيجية روسيا الجديدة لتوسيع نشاطاتها ونفوذها في الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، حيث أصبحت مصر بوابة روسيا للدول الأفريقية، وبإمكان مصر تأمين قاعدة استراتيجية إضافية على البحر الأبيض المتوسط لروسيا، ولتمكن روسيا من إبراز قوتها وتقييد حرية حركة الولايات المتحدة، كما حدث في سوريا بالتواجد الروسي في قاعدتي طرطوس البحرية وحميميم باللاذقية، فمصر بالنسبة لروسيا في الوقت الحالي تعد منصة انطلاق للتوسع في أفريقيا، حيث تعتزم روسيا تنويع اقتصادها بدخول أسواق جديدة لتخفيف الآثار الاقتصادية السلبية من العقوبات الغربية المفروضة عليها، لذلك تمثل مصر سوقاً للسلع الروسية، بداية من القمح وصولاً لمبيعات الأسلحة، ويمكن أن تكون بمثابة طريق الى أسواق أخرى في أفريقيا، كما تستخدم روسيا التعاون مع مصر لتجعل نفسها فاعلاً رئيساً في مكافحة الإرهاب، وبالتالي تعزيز مصداقيتها كشريك موثوق به في المنطقة.

2-الاختراق الروسي لمصر في المجال الاقتصادي:

بعد الانقلاب العسكري الذي حدث على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي في 2013، وبعد مرور أشهر قليلة من فض اعتصام "رابعة"، كانت أول زيارة خارجية لقائد الانقلاب العسكري في مصر الجنرال عبد الفتاح السيسي إلى روسيا الإتحادية، عقد خلالها لقاءات مع كبار المسؤولين الروس لبحث العلاقات بين البلدين وبالأخص التعاون العسكري، الذي شمل صفقة أسلحة ضخمة، وخلال لقاء السيسي مع الرئيس الروسي أعلن الأخير تأييده ترشح السيسي للرئاسة المصرية[2]. ومنذ هذه اللحظة بدأ النفوذ الروسي في مصر يتزايد بصورة كبيرة وسنستعرضه فيما يلي:

المنطقة الصناعية الروسية في شرق بورسعيد

بدأت مفاوضات أنشاء المنطقة الصناعية الروسية شرق بورسعيد بين روسيا ومصر في آب/ أغسطس عام 2014 خلال المحادثات التي جمعت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبين عبد الفتاح السيسي في قمة "سوتشي"[3]. وفي 23 أيار/ مايو 2018 وقعت مصر وروسيا اتفاقاً مدته 50 عاماً لبناء منطقة صناعية تبلغ مساحتها 25.5 مليون متر مربع، تقع شرق مدينة بورسعيد في المنطقة الاقتصادية الجديدة لقناة السويس [4]. وفي تشرين الأول/ أكتوبر عام 2017 أصدر مهاب ماميش رئيس هيئة قناة السويس بياناً قال فيه ان مفاوضات المنطقة الصناعية الروسية تمت بحضور نائب وزير التجارة والصناعة الروسي جورجي كالامانوف في مصر [5].

تهدف الخطة الروسية بأنشاء هذه المنطقة الصناعية لكي تكون مركز دولياً للمطورين الصناعيين، ولسهولة الوصول لتصدير البضائع الروسية إلى الأسواق الأفريقية والأوروبية. بلغت تكلفة بناء المرحلة الاولى من المنطقة الصناعية حوالي 190 مليون دولار وفقاً لبيان لوزارة التجارة المصرية، كما صرح ناصر حامد الوزير التجاري المصري المفوض لدى روسيا في أحدى المداخلات التلفزيونية أن نسبة التبادل التجاري بين مصر وروسيا قد تضاعفت لتصل الى 7.6 مليار دولار خلال عام 2018، كما أن مصر تمثل بالنسبة لروسيا الشريك التجاري الأول في أفريقيا بنسبة 38٪ من حجم التبادل التجاري بين روسيا وأفريقيا، كما تحصل مصر على نسبة 33٪ من حجم التبادل التجاري بين روسيا والدول العربية، فضلًا عن وجود 467 شركة روسية تستثمر في مصر بمجالات مختلفة مثل النفط والغاز[6]. تهدف روسيا إلى تنفيذ إنشاء المنطقة الصناعية الروسية شرق بورسعيد على ثلاث مراحل، تنتهي المرحلة الأخيرة منها في عام 2031.

-الأهمية الاستراتيجية للمنطقة الاقتصادية الروسية شرق بورسعيد:

كما ذكرنا مسبقاً بأن لروسيا أهداف بعيدة المدى في محاولة تقييد حركة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وإذا ألقينا نظرة على منطقة شرق بورسعيد سنجدها المتحكم الرئيس في مدخل قناة السويس الشمالي، وبالسيطرة عليه اقتصادياً قد يمهد الأمر لاستدعاء قوات روسية بالمنطقة لتأمين مصالحها الاقتصادية لكن هناك أسباب جيوستراتيجية أخرى لاختيار روسيا هذه المنطقة للاستثمار فيها، نستعرضها في النقاط التالية:

تقع منطقة شرق بورسعيد جغرافياً داخل شبه جزيرة سيناء لكنها إدارياً تتبع محافظة بورسعيد، ولهذه المنطقة أهمية جيوستراتيجية منذ القدم لان المتحكم في هذه المنطقة يكون له دوراً رئيسيا في التحكم في مرور السفن القادمة لقناة السويس من البحر الأبيض المتوسط، وتعبوياً ستكون له القدرة في أيقاف الملاحة بالقناة، كما فعل الكيان الصهيوني "إسرائيل" لمدة 6 سنوات أثناء احتلاله لشبه جزيرة سيناء بعد حرب حزيران/ يونيو 1967، والشكل رقم 1 يوضح الأهمية الجيوستراتيجية والعسكرية للمنطقة الصناعية الروسية شرق بورسعيد.

يعد انشاء مثل هذه المناطق وعقد اتفاقيات مع دول أجنبية لها مطامع في المنطقة لفترات تمتد 50 عام تهديد مباشر للأمن القومي المصري، فمنذ تحرير سيناء عام 1973 كانت هذه المنطقة محرمة على القطاعات المدنية،

شكل رقم (1) يوضح المدخل الشمالي لقناة السويس [7].

باعتبارها مناطق عسكرية من الدرجة الأولي داخل المنطقة العسكرية "أ"، وتقع ضمن قاطع المسؤولية الميدانية للجيش المصري الثاني، هذا بالإضافة لتحكمها بقناة السويس التي تعد أهم قطاع اقتصادي للدولة المصرية، وتأتي في المرتبة الثانية في الاقتصاد المصري كمصدر للنقد الأجنبي، ويأتي التهديد الأكبر بالسيطرة الروسية على هذه المنطقة في حالة تمكن روسيا من انشاء قاعدة عسكرية في مصر.

فعلى الرغم من التأخير أكثر من عامين في افتتاح المرحلة الأولى من المنطقة الصناعية الروسية شرق بورسعيد، بسبب عدم توافر الدعم الروسي الكافي نتيجة الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها روسيا، ألا أن الاتفاق تم توقيعه لمدة 50 عام ورغم تأخر روسيا في التنفيذ أكثر من عامين، ألا أن النظام المصري لم يتخذ أي إجراءات قانونية لإلغاء الاتفاق الخاص بالمشروع، وهذا ما يؤكد التواطؤ الذي قام بها عبد الفتاح السيسي مع النظام الروسي فسلمه نقطة استراتيجية مهمة جدا لكي يحصل على التأييد والدعم الروسي لنظام حكمه.

الإستثمارات الروسية في قطاع الطاقة في مصر

المصالح الروسية في مصر متشعبة ومتجذرة منذ سنوات، فقد أقدمت شركات الطاقة الروسية " نوفاتيك، ولوك أويل ، وغازبروم " على إجراء مفاوضات من أجل الوصول إلى مشروعات النفط والغاز في مصر قبل 2011م، بالإضافة لاستحواذ شركة نفط مقرها في أمستردام بهولندا مملوكة للملياردير الروسي ميخائيل فريدمان على شركة طاقة ألمانية تمتلك أسهماً في مشروع حقول غاز غرب دلتا النيل في مصر، وصولاً لشركة "روسنفت Rosneft " الروسية التي بدأت الاستثمار بكل طاقتها في قطاع الطاقة في مصر التي تعدها بوابة الدخول للاستثمار في قطاعات الطاقة في القارة الافريقية وخصوصا النفط الليبي.

في تشرين الأول/ أكتوبر 2017 أعلنت شركة النفط العالمية "روسنفت " والمملوكة للحكومة الروسية في بيان على موقعها الرسمي على الإنترنت أنها اشترت 30 ٪ من حقل "ظهر" للغاز بمصر، الواقع في المياه الإقليمية المصرية في البحر الأبيض المتوسط، حيث قامت بشراء هذه النسبة من شركة "إيني" الإيطالية بقيمة 1.1 مليار دولار[8]. وبهذه الصفقة أصبحت هذه الشركة الروسية شريكاً في أكبر حقل غاز مصري في البحر الابيض المتوسط، وستعطي هذه الصفقة الحق للشركة الروسية لتبادل الخبرات المهمة بشأن تطوير الحقول البحرية، وستعزز مكانتها في الأسواق الأوروبية والشرق أوسطية، وبحسب الرئيس التنفيذي للشركة الروسية فإن مشروع حقل "ظهر" سيعزز نفوذ الحكومة الروسية بصفتها مالك للشركة في منطقة ذات أهمية استراتيجية، من خلال توسيع إمكانات أعمال البحث والتنقيب عن الغاز والبترول في مصر، وكذلك ستفتح مصر لروسيا بوابة القارة الافريقية للعمل في سوق الغاز والنفط في أفريقيا.

كما صرحت شركة "روسنفت" والتي تعد أكبر شركة منتجة للنفط في روسيا انها ستستثمر أكثر من ملياري دولار في حقل "ظهر" المصري للغاز بحلول عام 2022م وأنها قد ترفع حصتها في الحقل لنسبة 35٪ لان الحقل ينتج ما يعادل 29 مليار متر مكعب من الغاز سنويا [9].

الإستثمارات الروسية في قطاع الطاقة النووية في مصر

في 19 أيار/ مايو 2015 وقعت مصر اتفاقية مع شركة "روس أتوم " الروسية العاملة في مجال بناء المحطات النووية، بمقتضاها سيتم بناء محطة نووية بقدرة 4800 ميجا وات تضم 4 مفاعلات نووية من مفاعلات الجيل +III ومن الطراز الروسي VVER1200 ، وفى 11 كانون الأول/ ديسمبر 2017 شهد السيسي و بوتين توقيع العقد النهائي لإنشاء المحطة النووية بمدينة الضبعة بمحافظة مرسى مطروح على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وباستثمارات قيمتها 25 مليار دولار، حيث سيبدأ تشغيل أول مفاعل منها خلال عام 2026 ، وستقوم شركة "روس أتوم" بتوريد الوقود النووي على مدار العمر التشغيلي للمحطة النووية بالضبعة، بالإضافة إلى إنشاء محطات لتخزين النفايات الخاصة بالمحطة[10].

وتنص هذه الاتفاقية في مادتها الأولى على تقديم روسيا قرضاً لمصر لتمويل الأعمال والخدمات والشحنات الخاصة بمعدات الإنشاء والتشغيل لوحدات الطاقة بمحطة الضبعة بقيمة 25 مليار دولار أمريكي،بينما تنص المادة الثانية على أن "تستخدم مصر القرض لمدة 13 عاماً بين 2016 و2028 وفقاً للمدد المدرجة في الجدول الآتي [11]:

السنة	قيمة القرض
2016	247.8 مليون دولار
2017	421.1 مليون دولار
2018	744.7 مليون دولار
2019	1854 مليون دولار
2020	2148.5 مليون دولار
2021	2562.1 مليون دولار
2022	3728 مليون دولار
2023	4193.5 مليون دولار
2024	3463.8 مليون دولار
2025	2616.3 مليون دولار
2026	1307.8 مليون دولار
2027	217.3 مليون دولار
2028	1495.1 مليون دولار

السنة قيمة القرض

وتسدد مصر المبالغ المستخدمة من القرض على مدار 22 عاماً، على 43 قسطاً نصف سنوي متساويا في 15 نيسان/أبريل و15 تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، بشرط أن تسدد الدفعة الأولى من أصل القرض في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2029، ويدفع الطرف المصري الفائدة على القرض بمعدل 3٪ سنوياً، وتستحق الفائدة على أساس يومي بداية من تاريخ استخدام كل مبلغ من القرض وحتى تاريخ السداد النهائي كما تحتسب الفائدة على أساس العدد الفعلي للأيام المنصرمة من العام، وتنص المادة العاشرة من هذا الإتفاق على اتخاذ الطرفين جميع التدابير الضرورية من أجل ضمان سرية المعلومات والمراسلات الخاصة بالاتفاقية.

لكن بنود الاتفاقية فيه الكثير من الشكوك في مدى الجدية لإنشاء المشروع النووي المصري، ويؤكد أنه ما هو ألا استنزاف لموارد الدولة المصرية في فوائد قروض ستدفعها مصر لروسيا بنسبة 3٪ سنوياً، لكن الخطوات الاولى للحفر لم تتم ألا في شهر آب/أغسطس عام 2019 أي بعد مرور 4 سنوات من بداية القسط الأول للقرض، بما يعني أن هناك حوالي 3267.6 مليون دولار لم تستلمها مصر وفقاً لنص الاتفاقية، التي تنص في المادة الأولى على ان القرض مخصص لتمويل الأعمال والخدمات والشحنات الخاصة بمعدات الإنشاء والتشغيل لوحدات الطاقة بمحطة الضبعة، ولأن مراحل منح القرض قد بدئت بالفعل عام 2016 وحتى تاريخ أعداد هذه الدراسة في أيار/مايو 2020 لم يتم البدء الفعلي في انشاء المحطة النووية المصرية، لأن الشركات القائمة على أنشاء محطة الضبعة لم تحصل على تصريح البناء من هيئة الرقابة النووية والاشعاعية المصرية[12]. وبما أن المادة الثانية من أتفاق القرض الروسي تنص علي أن "تستخدم مصر القرض لمدة 13 عاماً بين 2016 الى 2028 وبالتالي ظهرت عدة تساؤلات هل مصر حصلت بالفعل على قيمة أقساط القرض في الـ 4 سنوات الماضية؟ وما ماهية هذا القرض؟ أليس الاتفاقية تنص على أن قيمة القرض توريدات وشحنات خاصة بمعدات الانشاء والتشغيل لوحدات الطاقة بالمحطة؟ وأن كانت مصر حصلت بالفعل على هذه المعدات فما هي أنواعها؟ وهل من الممكن ان تكون مناسبة للمحطة الجديدة؟ التي لم يتم الانتهاء حتى الان من مواصفاتها الفنية وما تحتاجه من معدات أنشاء وتشغيل.

هناك احتمال أخر أن شركة "روس آتوم Ros atom " قد يكون لديها مخزن من معدات نوية نافقة أو ناتجة ان تفكيك محطات نووية روسية فأراده التخلص منها وكانت مصر هي فرصتها للتخلص من هذه المواد

والمعدات وفي المقابل ستحصل على قيمتها المالية من خلال دفع مصر للقرض التي خصصته لها.

> وفي هذا الإطار، "تم توظيف تأييد الثورة السورية من قِبل الأنظمة الخليجية لتعزيز شرعيتها الداخلية، سيما أن الجزء الأهم من المؤثرات الأساسية في تشكيل الرأي العام الخليجي، المعادي لقمع نظام الأسد لشعبه،

محطة الضبعة للطاقة النووية التي سيتم أنشائها على ساحل البحر الأبيض المتوسط في مدينة الضبعة المصرية تمت من خلال اتفاقيات تعاون مع الحكومة الروسية وبالأمر المباشر مع شركة "روس آتوم" الروسية، هذا الاتفاقية تمت بدون إجراء أي مناقصات أو دراسات جدوى جادة وشفافة حول المشروع، وأسباب ترسيه أو اختيار هذا النوع من المفاعلات والاعتبارات الفنية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية لهذا الاختيار، ليضع المزيد من علامات الاستفهام حول طبيعة تلك الاتفاقية ومدى جديتها وفحواها، ومدى خطورة بنودها على الأمن القومي المصري والسيادة المصرية ومستقبل مصر في هذا المجال وأمن وأمان الأجيال القادمة.

وفقا لبنود الاتفاقية الموقع بين مصر وروسيا الخاصة بمحطة الضبعة النووية، فأن صيانة وتصنيع وقود ومستلزمات المفاعل النووي هي حكر على شركة "روس آتوم" المملوكة للحكومة الروسية، كما لا يوجد على موقع الشركة أية تفاصيل عن طراز المفاعل VVER1200 الذي تم التعاقد عليه، حيث يوجد أكثر من تصميم لهذا الطراز من المفعلات مثل V-491 VVER-1200 و(392M) VVER-1200، ووفقاً لتقرير الهيئة الدولية للطاقة الذرية فإن أياً من التصاميم له عمر افتراضي يصل إلى 60 عاماً من التشغيل قابلة للإطالة إلى 80 عاماً بحسب حالة قلب المفاعل وأجهزته، ولكن هناك بعض الاختلافات التقنية بينها وخاصة في ما يسمى بمعاملات الأمان بالإضافة ان حزم الوقود في المفاعل الروسي VVER1200 أياً كان طرازه أو تصميمه، ذات شكل سداسي وذات أبعاد مختلفة تماماً عن التصميم الأوروبي أو الأمريكي أو الكندي والتي تتبنى التصميم الرباعي لمفاعلات إنتاج الطاقة السلمية المماثلة في التصميم والقدرة الناتجة، وكذلك فإن أبعاد قطع الوقود النووي وغرف التحكم في المفاعل وهندستها مختلفة عن

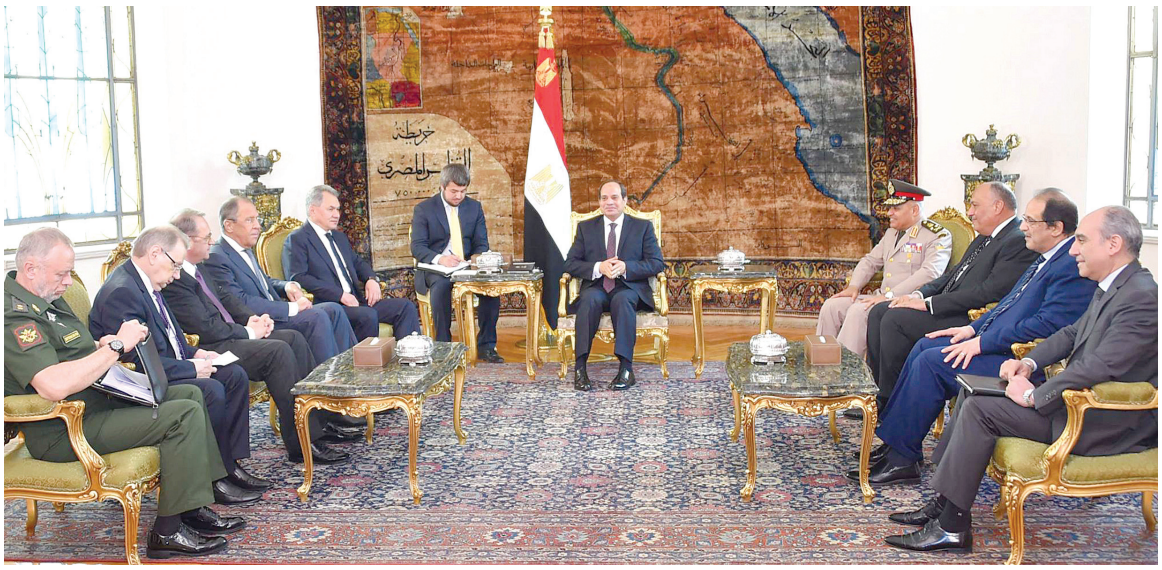

> لقد وسعت روسيا وصولها الى القواعد الجوية المصرية وعقدت اتفاق مع حكومة السيسي يسمح لسلاح الجو الروسي باستخدام المطارات العسكرية المصرية والمجال الجوي المصري لتنفيذ عمليات عسكرية

المفاعلات الأخرى، وهذا يعني أن مصر لا تستطيع أبداً إيجاد أي دعم فني أو صيانة من أي طرف نووي آخر غير الطرف الروسي[13].

3-الاختراق الروسي لمصر في المجال العسكري:

السماح للقوات الجوية الروسية باستخدام المطارات والمجال الجوي المصري:

لقد وسعت روسيا وصولها الى القواعد الجوية المصرية وعقدت اتفاق مع حكومة السيسي يسمح لسلاح الجو الروسي باستخدام المطارات العسكرية المصرية والمجال الجوي المصري لتنفيذ عمليات عسكرية. ففي شهر 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 نشرت الحكومة الروسية مسودة اتفاق بين روسيا ومصر تسمح للدولتين بتبادل استخدام المجال الجوي والقواعد الجوية، وقع على هذه المسودة رئيس الوزراء "ديمتري ميدفيديف"، وعقب التوقيع على هذه المسودة زار وزير الدفاع الروسي "سيرجي شويغو" مصر لاستكمال المفاوضات والاجراءات الفنية والتكتيكية لتنفيذ المسودة، ووفقا لبنود مسودة الاتفاقية ستكون للطائرات الحربية الروسية الحرية في استخدام المجال الجوي والمطارات المصرية لمدة خمس سنوات من تاريخ توقيعها والتي ستنتهي في نوفمبر 2022 وقابلة للتمديد[14].

تجديد قاعدة جوية روسية على ساحل البحر الأبيض المتوسط بمصر:

في تشرين الأول/أكتوبر 2016 صرحت مصادر من وزارتي الخارجية والدفاع الروسية لصحيفة "لإيزفستيا" المحلية بأن روسيا حريصة بشكل خاص على تجديد قاعدة بحرية روسية سابقة موجودة من الحقبة السوفيتية في مدينة سيدي براني الساحلية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط بجوار مدينة السلوم علي الحدود المصرية الليبية حيث كانت هذه القاعدة يستخدمها الاتحاد السوفيتي منذ بدأ التعاون العسكري مع الرئيس المصري السابق جمال عبدالناصر حتي عام 1972 في عهد الرئيس السابق محمد أنور السادات وكانت تستخدم لمراقبة السفن الحربية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط [15]. وطبقا للاتفاق والتصريحات التي صدرت عام 2016 فأن قاعدة سيدي براني من المفترض أنها جاهزة منذ عام 2019 للاستخدام.

وفي آذار/مارس 2017 ذكرت وكالة رويترز للأنباء بأن روسيا قد نشرت قوات خاصة في القاعدة الجوية بمدينة سيدني براني التي تبعد 100 كيلو متر من الحدود الليبية، كجزء من التواجد الروسي العسكري في شمال مصر على البحر الأبيض المتوسط حيث قال مسؤولون أمريكان لوكالة رويترز أن استخبارات الولايات المتحدة شاهدت قوات خاصة روسية وطائرات بدون طيار روسية في القاعدة الجوية المذكورة [16].

المناورات العسكرية المصرية الروسية المشتركة "المدافعون عن الصداقة":

شهدت السنوات الأخيرة تدريبات ومناورات مصرية روسية مشتركة، ففي الفترة ما بين 6 – 14 حزيران/يونيو 2015 عقدت أول مناورة بحرية مشتركة بين القوات البحرية الروسية والقوات البحرية المصرية وكانت الأولى منذ الحقبة السوفيتية [17].

منذ اللحظات الأولى لوصول قائد الانقلاب العسكري في مصر عبد الفتاح السيسي لسدة الحكم، كان مفتونا بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، فقد زاره عندما كان وزيراً للدفاع وزاره لاحقاً عندما وصل لرئاسة الجمهورية، وعقد السيسي مع الروس العديد من صفقات السلاح كما ذكرنا وأنتهى به الأمر إلى علاقات تزداد قوة مع روسيا يوماً بعد يوم. في الجدول الآتي سنوضح جزء من المناورات العسكرية المشتركة التي تمت بين الجيش الروسي والجيش المصري في الفترة ما بين 2015 – 2019.

التاريخ	أسم المناورة	طبيعة المناورة	المشاركون	المكان
6 - 14 حزيران/يونيو 2015	مناورة بحرية مشتركة	بين القوات البحرية المصرية والقوات البحرية الروسية	مصر و روسيا	مياه البحر الأبيض المتوسط
15 - 26 تشرين الأول/أكتوبر 2016	المدافعون عن الصداقة (1)	اسقاط مظلي من الجو تشارك فيها القوات المحمولة جواً الروسية والمظليين المصريين	مصر و روسيا	المجال الجوي المصري
18 - 20 أيلول/سبتمبر 2017	المدافعون عن الصداقة (2)	اسقاط مظلي من الجو تشارك فيها القوات المحمولة جواً الروسية والمظليين المصريين ورميات باستخدام الأسلحة الخفيفة	مصر و روسيا	إقليم كراسنودار بروسيا
13 - 26 تشرين الأول/أكتوبر 2018	المدافعون عن الصداقة (3)	اسقاط مظلي من الجو تشارك فيها القوات المحمولة جواً الروسية والمظليين المصريين ورميات باستخدام الأسلحة الخفيفة	مصر و روسيا	مصر
19 -29 آب/أغسطس 2019	المدافعون عن الصداقة (4)	اسقاط مظلي من الجو تشارك فيها القوات المحمولة جواً الروسية والمظليين المصريين ومظليين من بلاروسيا	مصر و روسيا و بلاروسيا	مقاطعة ريازان الروسية
30 تشرين الأول/أكتوبر-7 تشرين الثاني/نوفمبر 2019	سهم الصداقة	قوات الدفاع الجوية المصرية وقوات الدفاع الجوي الروسية	مصر و روسيا	محافظة القاهرة بمصر

مناورات "المدافعون عن الصداقة 2016":

منذ سقوط طائرة الركاب الروسية "ايرباص إيه 321" وتحطمها في وسط شبة جزيرة سيناء المصرية في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2015 [18]. حيث انفجرت فيها عبوة ناسفة بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار شرم الشيخ، وسقطت الطائرة التي كانت تقل سائحين روس عائدين إلى سان بطرسبرغ في شبه جزيرة سيناء وقتل جميع ركابها البالغ عددهم 224، بعد بضعة أشهر فقط أعلنت السلطات المصرية أن الحادث كان هجوماً إرهابياً[19]. وفي هذا السياق استغلت روسيا هذه الحادثة وقدمت المشورة بشأن الحرب ضد الجماعات الجهادية العاملة في سيناء، وفي إطار هذه المرحلة الجديدة من التعاون الروسي المصري جرت مناورات عسكرية مشتركة تركزت على مكافحة الإرهاب وسميت "المدافعون عن الصداقة" وكانت أول مناورة عسكرية على الأراضي المصرية على مدى 11 يوماً في الفترة بين 15 – 26 تشرين الأول/أكتوبر 2016، حيث أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن أن هذه المناورات تشمل 6 مطارات مصرية بما فيها مطار برج العرب و15 طائرة ومروحية من أنواع مختلفة بينها 5 طائرات شحن

عسكري روسية من طراز "إيل –76" بالإضافة إلى 10 قطع من المعدات القتالية التي يمكن إسقاطها من الجو وأكثر من 500 فرد من كلا البلدين [20].

مناورات "المدافعون عن الصداقة 2017":

تمت مناورات المدافعون عن الصداقة النسخة الثانية بين القوات الروسية والمصرية في الفترة من 18 – 20 أيلول/سبتمبر 2017 في إقليم "كراسنودار" جنوب روسيا وشاركت فيها وحدات قوات الإنزال الجوي الروسية وقوات المظلات المصرية، وتمت هذا المناورات في اقليم جنوب روسيا يحاكي مناخ شبيه بالمناخ المصري وفي أراضي جبلية تحاكي مثيلاتها في شبه جزيرة سيناء، وشارك في هذه المناورات 500 عسكري وبينهم 65 عسكريا لقوات المظلات المصرية وكذلك نحو 50 قطعة للمعدات القتالية وبما في ذلك طائرات (IL-76) وطيران النقل العسكري ومروحيات (MI-8AMTSH) وطائرات (MI-35) وهو طيران الجيش للمنطقة العسكرية الجنوبية الروسية وكذلك عربات (BMD-2) للإنزال الجوي ودبابات (T-72B3)[21]. كما استخدم المظليون الروس والمصريون في هذه المناورات طائرات بدون طيار [22].

مناورات "المدافعون عن الصداقة 2018":

بتاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2018 وصل لمصر 200 عسكري روسي من قوات المظليين الروس للمشاركة في التدريبات العسكرية المشتركة "المدافعون عن الصداقة (2)" وشاركت في عملية نقل العسكريين الروس 4 طائرات (IL-76) بالإضافة إلى 10 وحدات من المعدات العسكرية[23]. وعقدت المرحلة النشطة من التدريبات المشتركة في الفترة من 24 إلي 26 أكتوبر حيث استخدم عدد من المطارات واكثر من 15 طائرة هليكوبتر وطائرات أخرى لأغراض متخلفة. وشارك في المناورات 400 عسكري من كلا البلدين وتم الإنزال من طائرات "إيل–76 و إس–130" واستخدم العسكريون الروس أجهزة "أربالیت–1" و"أربالیت–2" و"إم إس– 5" المظلية الخاصة[24].

مناورات "المدافعون عن الصداقة 2019":

في الفترة ما بين 19 – 29 آب/أغسطس 2019 أجرت قوات من روسيا ومصر وبيلاروسيا مناورات مشتركة فيما يعرف بـ "المدافعون عن الصداقة 2019" في ولاية ريازان الروسية، وتمت هذه المناورات في ميدان تدريب "دوبروفيتشي" بمقاطعة "ريازان" [25]. وقد تمرنت وحدات عسكرية من الدول الثلاث على تنفيذ مهام مكافحة الإرهاب، وشارك في المناورات أكثر من 1000 عسكري، حيث شارك من قبل قوات الإنزال الجوي الروسية نحو 650 عسكري، ومن القوات المسلحة المصرية أكثر من 150 فرداً، ومن القوات المسلحة البيلاروسية 250 فرداً وكذلك أكثر من 100 قطعة من أسلحة ومعدات عسكرية وطائرات النقل العسكري الروسية والمصرية[26].

مناورات "سهم الصداقة 2019":

تمت مناورات سهم الصداقة في الفترة من 30 تشرين الأول/أكتوبر – 7 تشرين الأول/نوفمبر، وشارك فيها وحدات من قوات الدفاع الجوي من الجيشين الروسي والمصري، وتمت مناورات سهم الصداقة بمراكز التدريب التكتيكي التابع لقوات الدفاع الجوي المصرية في العاصمة المصرية القاهرة، وشارك في هذه المناورات 100 جندي روسي استخدمت في هذه المناورات صواريخ مضادة للطائرات من طراز "Tor-M2E" و "Buk-M2E" بالإضافة إلى أنظمة صواريخ "Igla" المحمولة المضادة للطائرات ، وأنظمة Shilka الذاتية الدفع المضادة للطائرات الموجودة لدي قوات الدفاع الجوي المصرية [27].

مبيعات الأسلحة الروسية لمصر:

منذ وصول السيسي لحكم مصر زادت روسيا من مبيعات أسلحتها لمصر، ومن هذه الأسلحة:

–منظومة الدفاع الجوي الروسية S-300VM (Antey-2500)":

في آذار/مارس 2015 صرحت وكالة الانباء الروسية أن روسيا ستزود مصر منظومة الدفاع الجوي بعيدة المدى "S-300VM (Antey-2500)" أرض – جو [28]. وبالفعل تلقت مصر الدفعة الأولى من الصواريخ في حزيران/يونيو 2017 ، يوفر نظام الدفاع الصاروخي الروسي التي حصلت عليه مصر حماية ضد كل من الطائرات والصواريخ، حيث تم تصميم هذا النظام للحماية من الصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة المدى والصواريخ الباليستية والصواريخ كروز فضلاً عن منصات

ECM والذخائر الموجهة بدقة. يمكن لهذا النظام أن يستهدف الصواريخ البالستية على مدى 250 كم والطائرات على مدى 200 كم يمكن أن تصل إلى أهداف على ارتفاع يصل إلى 30 كم يمكن لنظام الدفاع الجوي هذا أن يستهدف ما يصل إلى 24 طائرة أو ما يصل إلى 16 صاروخاً باليستياً في وقت واحد [29].

-الطائرات المقاتلة الروسية MiG-29M2 الحديثة:

أثناء زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لمصر في فبراير 2014 طلبت مصر من روسيا 50 طائرة من طراز "MIG-29M/M2" وبالفعل أبرمت وزارة الدفاع المصرية في ديسمبر 2015 صفقة المقاتلات الروسية على أن يكون أخر موعد للتسليم عام 2020 وتبلغ قيمة الصفقة حوالي 5 مليار دولار [30]. وبالفعل تلقت مصر الدفعة الأولي من هذه الطائرات في شهر نيسان/أبريل عام 2017 [31].

-السفينة الحربية "كورفيت مولنيا" من طراز "تارانتول3":

في 10 آب/أغسطس عام 2015 زودت روسيا مصر بالسفينة الحربية الروسية "كورفيت مولنيا" من طراز " تارانتول 3"، السفينة مزودة بأسرع صاروخ أرض – أرض وصاروخ مضاد للسفن أسرع من الصوت كذلك السفينة مزودة بالرادار سطحي جوي، وهذه السفينة لم تشهد استخداماً كبيراً في روسيا، وكانت تبحث عن مشتري أجنبي لها، كما كانت روسيا تروج لبيعها لدولة تركمانستان لكن في النهاية تم بيعها لمصر [32].

-طائرات الهليكوبتر طراز :Ka-52

استلمت مصر من روسيا 40 طائرة هليكوبتر من طراز KA-52 ، وتعد هذه الطائرة من أحدث المروحيات الهجومية الروسية، كما نوهت وكالة "تاس" الروسية بأنه في حزيران/مايو 2017 فازت روسيا أيضا بمناقصة لتزويد مصر بطائرات هليكوبتر من طراز "Ka-52K Katran" لوضعها على متن حاملة المروحيات من طراز " ميسترال " التي حصلت عليها مصر من فرنسا عام 2015[33]. حاملة المروحيات المصرية هذه كانت قد بنتها فرنسا في الأصل لروسيا، ولكن فرنسا أوقف البيع بعد احتلال روسيا لشبه جزيرة القرم في أوكرانيا في عام 2014، سلمت روسيا أول ثلاث طائرات من طراز Ka-52 لمصر في منتصف عام 2017 ، خضع 30 من طياري هذه المروحيات و70 من الفنيين المصريين للتدريب في روسيا في 2019، وفي عام 2015 وافقت مصر على شراء 46 طائرة تقليدية من طراز" Ka-52 المسماة"التمساح"، وتم الحصول على صواريخ AT-9 و AT-16 للطائرات الروسية[34].

-طائرات SU-35 الروسية:

بتاريخ 19 أيار/مايو 2020 أعلنت مصنع "جاجارين للطائرات" في مقاطعة كومسومولسك بروسيا وفقا لوكالة الانباء الروسية أنتاج مقاتلاته من طراز SU-35 بموجب عقد مع النظام المصري تم توقيعه عام 2018 بقيمة 2 مليار دولار [35].4-التقارب السياسي الروسي–المصري في القضايا الدولية والإقليمية:

أشركت روسيا مصر كشريك لها بشأن سوريا، فقد صوتت مصر ضد حلفاؤها التقليديون وأيدت قراراً ترعاه روسيا في مجلس الأمن بشأن سوريا في تشرين الأول/أكتوبر 2016 ، حيث صوت مجلس الأمن الدولي على قرارين متنافسين أعدت فرنسا أحدهما، تطالب بإنهاء الضربات الجوية وتنفيذ منطقة حظر جوي فوق سوريا، في حين حث القرار الروسي على وقف إطلاق النار لكنه لم يشر إلى البند الفرنسي، وانضمت مصر إلى روسيا والصين وفنزويلا في دعمها للقرار الروسي، وكان المقصود من القرار الروسي هو إفشال القرار الفرنسي من ناحية وفرض وجهة النظر الروسيّة لما يجري في سوريا باعتباره "مكافحة للإرهاب"، وذلك لإعطاء مبرر لروسيا والنظام السوري بقتل الشعب السوري.

الموقف المصري في مجلس الأمن يوضح رؤية النظام في القاهرة للأحداث في سوريا، وهذه الرؤية تجعله أقرب إلى روسيا والنظام السوري، ومن ذلك يمكننا أن نستنتج أن الاستراتيجية الروسية في سوريا تتطابق مع توجهات النظام المصري[36].

كما ادعت كل من مصر وروسيا أنهم تعاونوا في التوسط المشترك في عدد من صفقات وقف إطلاق النار بين النظام والفصائل السورية المعارضة في سوريا عام 2017 شمال مدينة حمص. حيث أعلنت وقتها وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية إن القاهرة استضافت اجتماعات

بين موسكو وفصائل سورية، حيث أعلن حينها تيار الغد السوري المعارض ومقره القاهرة والذي يتزعمه وقتها المعارض السوري الشيخ أحمد الجربا وأعلنت مصر إنها من توسطت في هذا الاتفاق بين المعارضة ونظام بشار برعاية مصر وروسيا.

كما انضمت مصر لروسيا والصين ومصر وبوليفيا لمقاطعة اجتماعاً عاما لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة بشأن فنزويلا، دعت له الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 بشأن أعمال عنف قام بها النظام في فنزويلا لقمع احتجاجات المعارضة التي قتل فيها العشرات وهذه المرة الثانية التي يتعارض الموقف المصري في مجلس الأمن مع حلفائه التقليديين لصالح روسيا. وهو ما يؤكد قوة التأثير الروسي على القرار المصري، كما قامت روسيا باستئناف رحلاتها المباشرة مع مصر، بعد أن نصبت روسيا خبراء أمن في مطار القاهرة الدولي من شركة "شيريميتيفو" الروسية، حيث سيعمل موظفو الأمن الدائمون في مطار القاهرة الدولي للإشراف على الرحلات الجوية من القاهرة إلى موسكو. كما سيعمل ضباط أمن وخبراء روس في غالبية المطارات التي تقع في المدن السياحية المصرية كشرم الشيخ والاقصر وبرج العرب بحجة سلامة المسافرون الروس من والى مصر. وقد نجحت روسيا بهذه الحجة في وجود خبراء أمن روس يتبعون الاستخبارات الروسية في معظم المطارات المصرية، ويمكن من خلالهم الوصول للمعلومات الأمنية عن البنية التحتية للمطارات المصرية، وكذلك معلومات عن كل اجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات المصرية لتأمين مطاراتها المدنية.

السيسي والتعامل مع التنافس الأمريكي –الروسي على مصر:

سيواصل عبد الفتاح السيسي محاولة الموازنة بين تحالفه مع روسيا وحلفائه الأساسيين "الولايات المتحدة وأوروبا"، لان الولايات المتحدة لا تزال أكبر داعم لمصر بالمساعدات الخارجية، حيث بلغ أجمالي ما حصلت عليه مصر من مساعدات أمريكية 77,4 مليار دولار بين عامي 1984 – 2016 فضلاً عن ما يعادل 1'3 مليار دولار سنوياً مساعدات عسكرية أمريكية منذ عام 1987 حتى الأن. واستخدمت مصر هذه المساعدات لشراء أنظمة الدفاع الأمريكية من " الطائرات النفاثة من طراز F-16 ، دبابات M1A1 ABRAMS ، وطائرات الهليكوبتر الهجومية " .AH-64 APACHE، لكن هذه المساعدات تم تعليقها بعد صعود السيسي للسلطة بانقلاب عسكري، لكن الولايات المتحدة أعادتها مرة أخرى في آذار/مارس عام 2014 وبدأت بالفعل الولايات المتحدة بتسليم المعدات العسكرية لمصر.

لكننا نجد في الوقت نفسه أن الروابط المصرية الروسية قد وصلت لمستويات عالية من التعاون في السنوات السبع الأخيرة، فقد وصلت نسبة التبادل التجاري بين مصر وروسيا الإتحادية 7 مليار دولار وفقا لإحصاءات عام 2018، وكذلك أجرى البلدين العديد من التدريبات العسكرية المشتركة، وبالنسبة للنظام المصري فهناك أهمية للتعاون العسكري مع موسكو، فصفقات الأسلحة الأمريكية لمصر لها شروطها، بحيث يجب أن يبقي ما تشتريه مصر من الأسلحة الامريكية داخل مصر، وفي المقابل تخلو صفقات الأسلحة الروسية من هذه القيود.

لذلك نستنتج أن النظام المصري يتطلع إلى ضمان الحفاظ على قدراته العسكرية في حالة حدوث أزمة علاقات مع أي من شركائها الاستراتيجيين، لذلك فإنه يسعي للحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة و روسيا في نفس الوقت، وفي المقابل تستغل روسيا هذه الأمر لترسيخ لوجودها داخل مصر، وللسيطرة الاستراتيجية على مقومات الدولة المصرية لأنها تعتبرها بوابة نفوذها لباقي دول القارة الافريقية.

تداعيات الاستراتيجية الروسية المعاصرة تجاه مصر:

ستواصل روسيا توسيع نفوذها في مصر في ظل غياب الردع لهذا النفوذ من قبل الولايات المتحدة وأوروبا، وستركز جهودها على التوسع في الأنشطة الاقتصادية ومجالات الطاقة والتسليح والرقابة والسيطرة الأمنية، وستظل هذه البصمة قائمة في ظل متانة علاقاتها مع مصر مع وجود عبدالفتاح السيسي على رأس السلطة، حيث ترتكز العروض الروسية للنظام المصري على التعاون الأمني وتوفير احتياجات مصر من القمح وكذلك الاستثمار في الطاقة وعروض التسليح الروسي، بالفعل لن تستطيع روسيا منافسة الدعم العسكري او الاستثمار المقدم من الولايات المتحدة أو الصين أو أوروبا لمصر، لكنها تستهدف الاهتمامات الرئيسية للسيسي والدوائر المحيطة به، وهو

الحفاظ على شريك آمن في حالة تعرضه لتحديات داخلية، كإندلاع احتجاجات شعبية ضده مثلاً، أو تغير علاقات الولايات المتحدة مع النظام المصري، لذلك تنتهج روسيا في علاقاتها مع السيسي ونظامه النهج الذي تنتهجه في علاقاتها مع نظام بشار الأسد في سوريا، وهو تقديم الدعم لهم إذا ما تعرضوا للضغوط الداخلية والخارجية، بالإضافة أن روسيا تظهر نفسها أنها مورد أغذية موثوق به وكذلك مستثمر جيد في الطاقة ومورد سلاح أمن، فضلاً عن مكانة روسيا الأممية في الأمم المتحدة ومجلس الامن.

مستقبلاً ستحاول روسيا تأمين قاعدة استراتيجية لها في مصر، لكنها ستقوم بهذه الخطوات بصورة تدريجية للحصول على قاعدة بحرية في مصر على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وهذا ما جعلنا نشكك في الهدف من الاستثمار الروسي في منطقة شرق بورسعيد ومحطة الضبعة النووية، وان الغرض منها التحكم في مناطق استراتيجية تسيطر على قناة السويس وساحل الحر الأبيض المتوسط، فاذا استطاعت روسيا الضغط على النظام المصري بإقامة قاعدة بحرية عسكرية روسية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، فبهذا تكون روسيا قد استطاعت تقييد جزء من حرية الحركة الامريكية في المنطقة، وبالتالي التحكم في قرارات مرور السفن بقناة السويس.

ملاحظات أخيرة

[1] العقوبات–الغربية–على–روسيا/https://www.aljazeera.net/encyclopedia/economy/2014/12/7

[2] "السيسي يبدأ زيارة إلى موسكو وتقارير عن صفقة أسلحة كبيرة"، arabic.cnn.com، 12/2/2014،
https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/02/12/alsisi-egypt-russia-arm-deal

[3] "СМИ: Власти Египта одобрили создание российской промзоны на Суэцком канале" regnum.ru2018/3/7,
https://regnum.ru/news/economy/2388393.html

[4] " Egypt and Russia sign 50-year industrial zone agreement" reuters.com2018/5/23 ,
https://af.reuters.com/article/egyptNews/idAFL5N1SU5SI

[5] " Egypt Cabinet approves agreement to establish $7 bln Russian Industrial Zone in East Port Said" English.ahram.org2018/3/7,
http://english.ahram.org.eg/NewsContent/3/12/292358/Business/Economy/Egypt-Cabinet-approves-agreement-to-establish--bln.aspx

[6] "دبلوماسي: 7.6 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا"، elwatannews.com، 2019/10/23،
https://www.elwatannews.com/news/details/4392149

[7] بور سعيد التقسيم الإداري"، wikiwand.com، 2020/5/15،
https://www.wikiwand.com/ar/بورسعيد

[8] Russian Oil Company Rosneft Buys 30 Percent Stake in Egypt's Zohr Gas Field, albawaba.com, 2017/10/11,
https://www.albawaba.com/business/russian-oil-company-rosneft-buys-30-percent-stake-egypts-zohr-gas-field-1032494

[9] "Russia's Rosneft says to invest over $2 bln in Egypt's Zohr in 2018-2021". reuters.com, /11/142017,
https://uk.reuters.com/article/russia-egypt-rosneft/russias-rosneft-says-to-invest-over-2-bln-in-egypts-zohr-in-2018-2021-

[10] عمر سالم، "بعد 54 عاماً.. وزارة الكهرباء تبدأ تدشين محطة الضبعة النووية خلال 2020 "، almalnews.com.، 25/01/2020،
https://almalnews.com/بعد–٥٤–عاما–وزارة–الكهرباء–تبدأ–تدشين–مح/

[11] محمد بصل،"اتفاقية قرض من روسيا لإنشاء محطة نووية في مصر بـ25 مليار دولار"، shorouknews.com ، 19/ 5/ 2016،
https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=19052016&id=f4f649ce-b58e-4e25-bf3d-32c32d0f1abb

[12] رحمه رمضان، ""الكهرباء: متوقع إصدار إذن قبول الإنشاء الخاص بمحطة الضبعة يونيو المقبل"، youm7.com، 23/4/2020،

[13] عمر عويس، "خبير نووي يكشف لـعربي21 مخاطر مشروع الضبعة المصري"، arabi21.com، 23/5/2020،
خبير–نووي–يكشف–لـ–عربي21–مخاطر–مشروع–الضبعة–المصري/arabi21.com/story/910479

[14] "Russia is reportedly working on a deal to use Egypt's military bases" businessinsider.com, 30/11/2017,
https://www.businessinsider.com/russia-deal-to-use-egypts-military-bases-2017-11

[15] "Egypt 'ready to agree' new Russian air base on coast", middleeasteye.net, 11/10/2016,
https://www.middleeasteye.net/news/egypt-ready-agree-new-russian-air-base-coast

16 Radio Free Europe, "Russia Apparently Deploys Forces Near Libyan Border in Egypt", rferl.org., ,2017/3/14
https://www.rferl.org/a/russia-special-forces-libya-egypt/28368266.html

17 "First Ever Russian-Egyptian Naval Drills to Be Held in Mediterranean", sputniknews.com.,2015/6/6, https://sputniknews.com/military/201506061023031027/

18 ''تحطم طائرة ركاب روسية تقل 224 شخصا في سيناء ولا ناجين".bbc.com، 31/10/2015،
https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/10/151030_egypt_plane_missing

19 "الكشف عن مكان زرع القنبلة في الطائرة الروسية التي انفجرت فوق سيناء"، .arabic.rt.com، 13/9/2016
https://arabic.rt.com/news/

20 Ministry of Defense of the Russian Federation," Russian and Egyptian Airborne officers approved the order of the Defenders of Frienship-2016 joint exercise"2016/10/6, http://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12098559@egNews

21 وزارة الدفاع الروسية، '' المدافعون عن الصداقة–2017 احتلال مقر قيادة العدو الافتراضي في سير التدريبات"، syria.mil.ru.، 20/9/ 2017

22 Владимир СОСНИЦКИЙ. "Небесное око десанта", http://archive.redstar.ru,30/10/2017, http://archive.redstar.ru/index.php/avdeev/item/34631-nebesnoe-oko-desanta

23 ''وصول نحو 200 من المظليين الروس إلى مصر ضمن "حماة الصداقة 2018"..arabic.rt.com، 14/10/2018،
https://arabic.rt.com/middle_east/

24 وزارة دفاع روسيا الاتحادية، "المدافعين عن الصداقة–2018"، syria.mil.ru، 23/10/2018،
https://syria.mil.ru/ar/syria/news/more.htm?id=12200952@egNews

25 "Так выполняли задачи российские, белорусские и египетские десантники на совместном учении", http://redstar.ru.,2019/8/28, http://redstar.ru/plechom-k-plechu/?attempt=2

26 وزارة الدفاع الروسية الاتحادية، "المدافعين عن الصداقة–2019"..ar.mil.ru، 26/8/2019،
https://ar.mil.ru/ar/structure/forces/airborne/news/more.htm?id=12249437@egNews

27 موقع الأمن والدفاع العربي، "مناورات سهم الصداقة بين مصر وروسيا".، 31/10/2019،
https://sdarabia.com/

28 RUSSIAN NEWS AGENCY, "Russia to supply Antey-2500 missile system to Egypt by end of 2016 ", tass.com.,2015/3/6
https://tass.com/russia

29 Israel defense," Egypt Receives First S-300VM Air Defense Missile System from Russia", israeldefense.co.il.,2017/6/8
https://www.israeldefense.co.il/en/node/29920

30 Oscar Nkala, "Russia confirms Egypt as a North African buyer for 50 MiG-29 aircraft", defenceweb.co.za.,2016/4/8,
https://www.defenceweb.co.za/aerospace/aerospace-aerospace/russian-confirms-egypt-as-north-african-buyer-of-50-mig-29s/?catid=35%3AAerospace&Itemid=107

31 Vishwanath Patil, "Egypt Receives First Batch Of MiG-29M2 Fighters From Russia", defenseworld.net.27/4/2017
https://www.defenseworld.net/news/19141/Egypt_Receives_First_Batch_Of_MiG_29M2_Fighters_From_Russia#.XsP4DETXLIW

[32] "Egypt receives Molniya missile corvette from Russia", defenceweb.co.za. 2015/8/18, https://www.defenceweb.co.za/sea/sea-sea/egypt-receives-molniya-missile-corvette-from-russia/?catid=51%3ASea&Itemid=106

[33] RT روسيا اليوم، "مصر تسلمت 40 مروحية هجومية روسية من طراز كا–52"..arabic.rt.com، 20/11/2019. https://arabic.rt.com/middle_east/

[34] "Russia completes training of the first batch of the Egyptian Ka-52 crew", defenceweb.co.za.,2017/8/22, https://www.defenceweb.co.za/aerospace/military-helicopters/russia-completes-training-of-first-batch-of-egyptian-ka-52-crew/?catid=124%3Amilitary-helicopters&Itemid=282

[35] Dylan Malyasov, "Russia reportedly begins SU-35 production for Egypt", defence-blog.com.,2020/5/19

[36] https://defence-blog.com/news/russia-reportedly-begins-su-35-production-for-egypt.html

Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
ORSAM
مركز دراسات الشرق الأوسط

منشورات أورسلم

الجلات الدورية "تحليلات الشرق الأوسط" و "دراست الشرق الأوسط"، مجلة "تحليلات الشرق الأوسط" التي تصدر باللغة التركية كل شهرين، وهي تغطي آراء الباحثين والخبراء حول التطورات المعاصر ة في الشرق الأوسط. مجلة "دراسات الشرق الأوسط"، وهي مجلة علمية محكمة مختصة بالعلاقات الدولية، تحدر بشكل بصف سنوي باللغتين التركية والإنكليزية، تقوم مجلة "دراسات الشرق الأوسط" بنشر الإسهامات البحثية للأكاديميين الذين يعدون خبراء في مجال تخصصاتهم. هنالك العديد من الأكاديميين المرموقين على المستويات المحلية والدولية ينشرون بحو شهم في مجلة "دراسات الشرق الأوسط". مجلة "در اسات الشرق الأوسط" مفهرسة من فهرس العلوم الاجتماعية التطبيقية والمخطوطات (ASSIA)، وموقع EBSCO Host، و Index Islamicus، والببليوغرافيا الدولية للعلوم الاجتماعية (IBBS)، وملخصات العلوم السياسية في جميع أنحاء العالم (WPSA).

Ortadoğu Araştırmaları Merkezi
ORSAM
مركز دراسات الشرق الأوسط

انقرة/جنقايا/ محلة "مصطفى كمال"
زقاق 2128/ بنية ر قم 3

info@orsam.org.tr
www.orsam.org.tr

+90 (312) 430 26 09
+90 (312) 430 39 48

orsamorg.tr